

6 - شرح لمعة الاعتقاد (الشرح الثاني) (الدرس السادس) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا بيد الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كبيرا ايها الاخوة الكرام
هذا هو الدرس السادس من دروس جمعة الاعتقاد - 00:00:20

وصلنا فيه الى الاثر المروي عن عمر ابن عبد العزيز يقول مصنف الامام ابن قدامى رحمه الله وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كلاما معناه حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا وهم - 00:00:40
على كشفها كانوا اقوى وبالفضل لو كان فيها احرى فلإن قلت ما حدث بعدهم فما احدثه الا من قال فهديهم ورغم عن سنتهم ولقد
وصفوا منه ما يشفى وتكلموا منه بما يكفي بما فوقهم - 00:01:30

محسر وما دونه مقصر. لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. كلام تكلم المصنوع
اه ينقل المصنف هذا الاثر في الامر بالاقتداء بالسلف. الامر بالاقتداء بالسلف - 00:01:50
وذكر بعده قول الاوزاعي فقال و قال الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليه باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واراء
الرجال وان زخرفوه لك بالقول. اما الاثر المروي عن عمر - 00:02:20

بن عبد العزيز فهو اثر مشهور كان الامام مالك يرويه يعتمد عليه في الرد الى الهدي هدي السلف ويعجب به ذكره المصنف رحمه الله
في هذه البرهان في بيان القرآن منسوبا الى عبد العزيز بن ابي الماجحون - 00:02:40
عن عمر ويذكر عن هذا عن عبد العزيز عن عمر ويذكر عن مالك عن عمر وذكره ابو داود عن عمر آآ رحمه الله بن عبد العزيز وذكره
الحافظ ابن الجوزي ايضا في مناقب عمر بن عبد العزيز - 00:03:20

وكذلك الحافظ بن رجب في كتابه فضل علم السلف على الخلف وقال معلقا عليه على قوله عنهم عن علم وقفوا يقول وقوله انهم عن
ان السابقين عن علم وقفوا وببصر نافذ - 00:03:50

وكانوا هم اقوى على البحث لو بحثوا يقول يشير بهذا الى ان سكوتهم كان عن علم وخشية سكوت السلف وليس سكوت عجز وعي
ان نتوسع من توسيع بعدهم لا يدل على انهم اعلم منهم. صدقة - 00:04:20

علم راسخ لا يحتاج الى كثرة كلامه ولذلك انظر الى كلام الائمة المشاهير ان لم يحتاجوا الى الكلام لان قد يكون من العلماء من يبسط
الكلام لانه يحتاج اليه كشيخ الاسلام ابن تيمية كان في مناظرات وحجاج وخصومات واخذ ورد وتبنيت للحق لكثرة - 00:04:50
وكثرة علماء الكلام الذين يناقضون الحق فكثر كلامه رحمه الله في مصنفات وردود اما بيان الحق فاذا نظرت في علم السلف قليل
اقصد في كلام اهل العلم المروي عن السلف تجد ان الكلام قليل الكلمة اليسيرة فيها المعاني الكثيرة - 00:05:20

تكتفي واعتبر هذا بفعل النبي عليه الصلاة والسلام فانه اوتى جوامع الكلم كما واختصر له الكلام اختصارا. يقول الزهري يقول الكلمة
اليسيرة المعاني الكثيرة غزيرة فكلام السلف لا تجد فيه هذه الشقيقات والمناقشات والكلام والتفاصيل والدقائق الامور لكن لما -
00:05:50

حصل في اخر حصل في اخر زمن الصحابة ظهرت الخوارج حصل المناقشات وردوا على شبهة القدريه ما ظهرت. وهكذا جاء التابعون بعدهم كذلك. ثم في زمن الامام احمد في مسائل العلم الذي لا يحتاج الى اخذ ورد - 00:06:30 الامام احمد يقول ارجو اكرهه يقال له ذلك يجوز لا يجوز ما ينبغي كلام قليل لكن لما جاء في مواطن في مواضع الحجاج مع الجهمية و النقاش معهم والمناظرات ناظرهم و ظهر كلام والرد على الجهمية والرد على الزنادقة وفصل في الكلام - 00:07:00 في مصنفاته تتابع الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكت فيه من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا بعدهم من العلماء. حتى في زماننا هذا تجد كلام الشيخ ابن باز رحمه - 00:07:30

يعلق على الفتوى او السؤال بالادلة من الكتاب والسنة ولا يبسط الكلام الطويل لماذا؟ لأن يبين ان علم راسخ لكن في مواضع الحجاج اذا حصل نقاش هو او غيره يبسطون وهكذا العلم الاثري هكذا العلم الاثري بخلاف ترى مواضع - 00:07:50

الدرس يعني من العلماء من تجده له دروس يبسط الكلام فيها لانه فيما يقام الایضاح في مقام الایضاح. وانظر في القرآن في مواضع الایضاح والرد على شبهة المشركين. في قضية الاصنام - 00:08:20

الشفاعة كم جاء في الشفاعة من ايات؟ لأن هذه قضية كم جاء من ايات في الرد النصاري لأن هذه قضية معهم كم جاء من الایات في الرد على اليهود؟ كثير لأن هذه في مواضع - 00:08:40

البيان وكشف الشبهات لكن ليست لا تجد كلاما لا حاجة اليه. لا تجد كلاما لا حاجة اليه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى لأن لا حاجة اليه اعرض عنه لما - 00:09:00

ذى القرنين ذكر قلت ساتلو عليكم منه ذكرا. ذكر منه ما فيها من العبر. قصة ذى القرنين الطويلة العريضة. ذكر والله ما فيها من العبر لأن ما زاد لا حاجة له لا يذكر. اصحاب الكهف امره الله عز وجل قال ولا - 00:09:20

فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفيه منهم احدا. لا تجادلهم ان لم يرى ظاهر الشيء الظاهر كلام ظاهر سألكم اخبر اذا عندك شيء. في الظاهر اما تدقائق لا داعي. لما - 00:09:40

هذا ليس له حاجة الى العدد معرفة العدد لكن الحاجة الى ما في قصتهم من العبرة فذكر الله ما في العلم الى قصة من العبرة وهكذا بقية الامور. اذا علم السلف على هذه الطريقة. قليل - 00:10:00

كلامهم كثير علمهم. الخلف واهل الكلام كثير كلامهم قليل العلم. انظر في كتب يتكلمون في العقائد يطيلون الكلام على اثبات وجود الله. طيب ما حد شك في وجود الله. ما له داعي هذا - 00:10:20

الملائكة الذين يشكرون في قلة ثمان الطريقة التي سلكوها في اثبات وجود الباري ها من ابرد الطرق. ثم دخلوا في التشكيك في الباري. عز وجل ثم دخلوا في في نفي الصفات والتعطيل. في علم الكلام صار علما - 00:10:40

لا فائدة بل ظرره اكثرا منا. ما في فائدة تشكيك للناس. فلذلك لما جاءت القدريه وتكلموا القدر اخذوا يتفلسفو بكلام لا داعي له. يكفي منه الایات التي في القدر والاحاديث التي في القدر. تكفي عنها كلها - 00:11:10

لانها فيها اثبات ان كل شيء خلقناه بقدر. وما تشاوون الا من يشاء الله رب العالمين لمن شاء منكم ان يستقيم ما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. فيها اثبات مشيئتهم واثبات - 00:11:30

مشيئتهم لا تكون الا بمشيئة الله. وانتهى. طولوها وعرضوها. المتكلمة من القدريه النفاث والجبرية الغولات. المهم هذا معنى كلامه يعني لو ارادوا ان يتكلموا وسكتوهم كان عن بصر نافذ - 00:11:50

لذلك يقول وببصرا نافذ كفوا اي امتنع. وانهم بالفضل لو كان فيها كانوا لو كان الفضل في الكلام كانوا هم احرى لانهم ابلغ في الكلام واعلم. ابلغ في الكلام والبيان واعلم - 00:12:20

فما دونهم فما فوقهم من محسن. يعني ما فوقهم من من فوق اعلى من من كلامهم انما هو تعب لا فائدة منه لو كان خيرا لسبقونا اليه لاننا رأينا انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعدهم من التابعين اسبق منا في كل شيء كل سهم من - 00:12:40 الخير اسبق منا للعلم والايمان والعمل الصالح اسبق منه فلا يمكن ان يكونوا يتربكون ما هو اعظم وما دونهم مقصرا فما فوقهم محسن.

فما فوّقهم يعني من تجاوز طريقتهم فانه محسّر - 00:13:10

كما قال الله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين حتى هذا في البيان لا اسألكم على هذا القرآن والبيان والدعوة من اجر وما انا من المتكلفين في التبليغ وبلغوه - 00:13:30

كما قال عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان انت الا نذير. هذه طريقته. خذوها من النبي صلى الله عليه وسلم مكلفة فيها كما ارشد الله الى ذلك وما دونهم من وما دونه وما دونهم مقصّر. يعني كل من ترك طريقتهم صار دونهم فانه مقصّر لا في العلم ولا في

00:13:50

ولقد قصر عنهم قوم فجفوا فجفوا. اهل الجفا قصروا عن عملهم فوجعوا في الجفا. نعم من الحشر والتعب. الحشر والتعب يعني ان من غلق طريقتهم وقع في التعب والمشقة. هو الفاء الذي فوّقهم محسّر. يعني متّعب - 00:14:30

بنفسه متّعب لنفسه فيما لا فائدة منه. المكان الذي يسمى محسّر لانه كانوا اذا جاؤوه بهم كان في بربخ في رمل فيحتاجون الى شد السير فيعيي اه ولقد قصر دونهم قوم فجفوا. يعني من الجفاء والبعد عن الحق - 00:15:00

وتجاوز اخرون فغلوا من الغلو. تجاوزوا اه الحد. عن الحق ثم قال وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم - 00:15:30

وفي الفتوى الحموية شيخ الاسلام ذكر عن ابي القاسم الازجي انه روى عن مطرف ابن قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد العزيز - 00:15:50

سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوّة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء - 00:16:10

خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساعات مصيرا. هذا كلام الامام مالك ينقله - 00:16:30

عمر ابن عبد العزيز يستدل به في العقيدة. اذا سأله عن الصفات ومخالفتهم قال هكذا. هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولادة الامر من بعده الذين ولوا امر الامة من بعده من من الصحابة وخلفائه الذين خلفوه في امته. هذه طريقته - 00:16:50

الامام مالك بهذا الاثر. لأن عمر يحكي الاجماع. سبيل المميه هذا يحكي اجماع السلف واقره مالك الاوزاعي الذين كانوا يحكون قوله فهذا حكاية لطريقة السلف في اه سبيل العقيدة ثم قال - 00:17:10

بعده حكى قول الاوزاعي قال الامام ابو عمرو هو الامام ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي كان اسمه عبد العزيز ثم سمي نفسه عبد الرحمن الاوزاعي محله في بيروت سكنها الاوزاع فنسب اليها وانه ليس - 00:17:40

ليس من القبيلة هذه وهو امام اهل الشام كان اما الاربعة في وقتهم الامام الاوزاعي في الشام والامام الليث ابن سعد في مصر والامام مالك في المدينة والحجاز والامام الثوري - 00:18:00

في العراق. وكان لهم نظراء لكن هؤلاء كانوا ائمة تدور عليهم الفتوى كانت تدور عليهم الفتوى والايام والا كان لهم نظراء من اهل العلم. كانت العراق مليئة. وآما مصر فيها الائمة الكبار لكن الليث امام الفتوى فيها اجمعوا على امامته انه قدوة - 00:18:20

وهو ائمّة لماذا يقال ائمّة؟ عن يوجد لهم نظراء من العلماء لانه من الناس من يتافق تتفق الامة على امامته والاقتداء به. كهؤلاء ثم جاء من بعدهم ائمّة اتفقت الامة على امامتهم - 00:18:50

على امامتهم. الائمة الاربعة المعروفيين. الامام ابو عمرو الاوزاعي امام اهل الشام يقول عليك باتّار من سلف وان رفضك الناس. قد يكون الانسان في اهل بدع اذا خالفهم يرفضونهم ولا يقبلون منه. يقول عليك باتّارهم وان رفضوك من سلف وان رفضك الناس لانهم ليس - 00:19:10

العبرة بالناس العبرة بالسلف. لأن الجماعة هم السلف. الجماعة كما مر معنا في الدرس الماضي. هم السلف واياك واراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول. عليك بالسلف بطريقة السلف بالكتاب والسنّة - 00:19:40

فانه عليك بذو مه وان ما اراد الرجال سواء في العمليات او العمليات عمليات الاحكام الفقهية. والعمليات الاحكام العقائدية. في
الايام والاسماع والصفات ما يتعلق هذى يسمونها عمليات. لانها مما يعلمها الانسان علما وتكون - 00:20:00
لان الناس لهم اراء معتزلة والجاهمية والرافضة والخوارج لهم اقوال في في العمليات مخالفة لاراء لقول السلف الذي كان عليه
الصحابة اجمعوا عليه قل ايها واراء الرجال في العلم في العمليات ايضا يقول المسائل في الرأي فعليك بما كان عليه بما دل عليه
الكتاب - 00:20:30

ومن كان عليه السلف وان كان اصحاب الكلام او اصحاب الفقه القياس يزيئونه بالقول والمحسنات التي يظهر الانسان احيانا ينبه
الانسان بها ها؟ يقول عليك وهذا الاثر رواه الخطيب البغدادي في شرف اصحاب الحديث - 00:21:00
عبد البر في جانب بين العلم وفضله والاجر في الشريعة. وصححه الشيخ الالباني رحمه الله في مختصر الذهبي لان الذهبي اورد
ايضا واسناده صحيح ثابت عنه اوجاعي رواه عنه آآ الوليد بن مسجد البيري - 00:21:30
بيروتي نسبة الى بيروت لان الاوزاعي كان من اهلاها هذه البلد ثم اورد المصنف رحمه الله قصة وحكاية يقول حكاية في مناظرة
عجبية بين عالم سلفي وعالم ورجل بدعي. من ائمة - 00:22:00

وهو احمد ابن ابي دؤاد وعالم من ائمة السلف وهو الادرمي او الادرمي رحمه الله آآ في بدعة تعطيل الاسماء والصفات والقول بخلق
القرآن. وكيف ان هذا العالم خصم القضية بجملة يسيرة وهي هل هذا الذي تدعوا اليه - 00:22:30
كان يعلم رسول الله وهل دعا اليه؟ ام لا؟ وهل كان يعلم الصحابة ودعوا اليه ام لا فخصم الرجل يقول المصنف رحمه الله وقال
محمد بن عبد الرحمن الادرمي في الحقيقة - 00:23:00

هو اسمه الادرمي واسمه ابو عبد الله ابو عبد الرحمن محمد آآ ابو عبد الرحمن عبد الله ابن محمد الاغرمي المصنف رحمه الله ذكر هذه
القصة في كتاب التوابين بان رواها هنالك وهنا اختصرها - 00:23:20
الظاهر انه كتبها من حفظه. يقول قال محمد بن عبد الرحمن الادرمي لرجل تكلم بيعة الرجل يتكلم بالبدعة هو احمد ابن ابي دؤاد
الوزير وزير المأمون ثم المعتصم ثم المتكفل الوافق والمتكفل الى اخره. فانه - 00:23:40
تبني هذه البدعة وامتحن الناس وامتحن العلماء وكان اول ما اراد اظهار البدعة بيعة القول بخلق القرآن والزامه لانها قول افتى
السلف بأنه كفر حكى فضل ابن ذكية اجماع السلف ومن ادرك من العلماء اكثر من خمسة او ثمانمائة من بعض الروايات كلهم
يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:24:10

وحكى عنهم اسماع من ادرك من العلماء الذين قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق نحو خمس مئة. في كتاب السنة والطبراني كذلك في
كتاب السنة وذكره ابن القيم وكلهم يقول كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر - 00:24:40
يعني فتوى خمس مئة عالم احصاها هؤلاء الائمة باسمائهم فلان قال كذا فلان وهذه بدعة كبيرة ولذلك ابن القيم يقول ولقد تقلد
كفرهم خمسون في مائة من العلماء في البلدان وللکائی الامام حکاہ بل حکاہ قبله الطبراني - 00:25:10
لأنه في كتاب السنة اصول السنة والجماعة باب النساء ابو القاسم رحمة الله عليه هبة الله جمع اسمائهم وسردها اه الحكايات عنهم
باسانيد والطبراني كذلك كتاب السنة هذه بدعة لما ولی الوزارة هذا وكان من علماء اهل الكلام ابو عبد الله احمد - 00:25:40
ابن ابي دؤاد الایادي كان رجلا فاضلا في الدنيا لا مروءة الا انه كان ضالا مبتدعا امر ازین للخليفة هذه البدعة حتى تبناها المأمون.
لما رأوا انهم صارت لهم الدولة قربوا - 00:26:10

علماء الجهمية وجعلوهم هم الفقهاء وهم القضاة وهم الولاة وهم هم ائمة المساجد ولا ينشر العلم الا من طريق وكانت علماء السلف
كثير في هذه الامة في ذلك طبقة شیوخ الامام احمد فضل ابن دکیل والاویاعی - 00:26:30
العفو انه يزيد ابن هارون هذه الطبقة الكبيرة ثم طبقة الامام احمد واصحابه لذلك الفضل من دکین لما ارسل اليه كان شیخا كبيرا
وعلم اصبحت الفتنة والامتحان اخذ زرا من ثوبه ثم انقطعه هكذا ثم رمى بنفه وقال لاصحابه والله لنفسي - 00:27:00
اهون علي في ذات الله من هذا الزر. والله ان سألوني لاصدقنهم لانها امتحان ثم قال ادرك اكثرا من ثمان مئة عالم يقول القرآن كلام

الله غير مخلوق ثمان مئة عالم من ائمة الدنيا علماء السبع اولى طبقة شيوخه هذا - 00:27:30

فقال ابن ابي دؤاد ورأى ان الدولة صارت لهم والوزراء والناس جمعهم قال لل الخليفة اظهر هذا القول لماذا نخفيه؟ لماذا لا نظهره ونلزم الناس به. فكان من الزامه للناس ان الاسرى عند الروم اذا ارسل من - 00:28:00

بغدية اما بتبدل العشاري او بدفع مال. الاسرى من المسلمين يمتحنون الذي يقول القرآن مخلوق يفدونه والذي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق يتربكونه عند الروم. ولا يفدونه. وصل الامر الى هذا الحد - 00:28:20

فقال هارون الرشيد لا استطيع ان اظهره ويزيد ابن هارون حي يزيد ابن هارون شيخ الامام احمد والطبقة هذه الكبيرة يحيى بن معين المديني هؤلاء الناس يزيد ابن هارون شيخ واسط. فقال وما قالوا وكيف وما - 00:28:40

يهمك من امره انه رجل من الناس. قال لا. لكنني امتحن الناس. امتحنه لكم. فارسل اليه رجلا وقال له اذا جلس في مجلسه لاملاع الحديث كان اذا جلس عنده مبلغون - 00:29:10

تبليغ الصوت فيقول المبلغ فيقول الامام المحدث بن هارون الواسطي يقول حدثنا سفيان الثوري فيقول المبلغ بصوت مرتفع لان نازل من الجامع مليء الاف الناس. فيقول المبلغ حدثنا سفيان - 00:29:30

يقول المبلغ الثاني الذي يسمع الصوت في مكان في وسط المسجد حدثنا سفيان الثوري ثم يقول حد الثاني يقول حدثنا حتى يبلغ ما في ميكروفونات. ثم يقول قال حدثنا الاعمش. يقول حدثنا الاعمش. حدثنا الاعمش حتى - 00:30:00

ويقول قال حدثنا مسروق او ابراهيم النخعي وهكذا حتى يبلغون لماذا؟ الاف اهل الحديث علماء كلهم هؤلاء من طبقة الامام احمد فما دون في مجلس يزيد ابن عمر فلما جاءه الرجل وهو في المجلس وقال يا شيخ اني رسول - 00:30:20

من الخليفة جاي من بغداد او من طري سوس لانه هو نقل خلافته في طراسوس ثم انتقل الى بغداد بعد ذلك قال جئتكم من الخليفة رسول الخليفة فاقتفي فجاء اليه حتى حدثه قال ان الخليفة يربى - 00:30:50

ان يشهد القول بخلق القرآن وان يلزم الناس به وان الناس لابد ان يعتقدوا هذا القول لانه فقال بلغ الناس ارفع صوتك للناس. فلما رفع الصوت قال يا ايها الناس اتدرون ماذا يقول هذا الرجل؟ قال انه يكذب على خليفتنا. ان هذا القول كفر. وال الخليفة - 00:31:10

لا يقول بالكفر. وهذا القول كفر قال حدثني فلان عن فلان عن انه قد ثني فلان. ثم ذكر له فتاوى بان هذا القول كفر وال الخليفة بريء من الكفر. هذا الرجل يكذب على الخليفة. فتورط الرسول هذا - 00:31:40

كاد ان يقتله الناس. فلما جاء الخبر كادت ان تصبح فتنة. جاء الخبر لل الخليفة قال لابن ابي دؤاد تقول يزيد ابن هارون وما يهمك انظر ماذا صنع بنا بكلمة واحدة فتركوه - 00:32:00

فلما مات يزيد ابن هارون بدأوا بامتحان الناس. فامتحنوا الامام احمد وجاؤوا به ومن معه من الناس حتى مكث في الصين ثمانية وعشرين شهراً ها يجلد حتى كاد ان ومات فيه البوطي. رأس اصحاب الشافعي الذي ولد حلقته من بعده - 00:32:20

صاحب المختصر. ومات فيه حماد نعيم بن حماد شيخ البخاري من ائمة الخزاعي من ائمة السلف واهل الحديث ومات فيه محمد بن نوح كان الامام احمد يقول كان شاباً مات في الطريق حمل مع الامام احمد الى طرسوس من بغداد لان الخليفة كان هناك. واذوه - 00:32:50

حتى مات في الطريق. فغسله الامام احمد وصلى عليه ودفنه في الطريق. كل هذه الفتنة هذه بدعة يناظر فيها احمد ابن ابي دواد يقول الاذرمي لرجل تكلم يقول قال محمد بن عبد الرحمن العذري قلنا لكم هو عبد الله ابن عبد الرحمن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن لرجل - 00:33:20

تكلم الرجل هو احمد ابن ابي دؤاد. تكلم ببدعة هي بدعة القول بخلق القرآن. ودعا الناس اليها. قال هل علمها الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها. قال لم يعلموها - 00:33:50

تورط الرجل. قال فشيء لم يعلمه هؤلاء. اعلمته انت؟ قال الرجل ابن ابي دعاء فاني اقول قد علموها تراجعوا. قال افوسعهم الا يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ام لم يسعهم ام لم يسعهم ذلك؟ قال بل وسعهم. قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

لا يسعك انت فانقطع الرجل فقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعهما وسعهم وهكذا من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتبعين لهم باحسان ولتن - 00:34:40

من بعدهم الرأس وما الراسخين في العلم من تلاوة اية الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما جاءت فلا وسع الله عليه. هذا كلام ابن قدامة هذى خلاصة البدعة المناظرة اختصرها والا فيها طول المناظرة فيها طول - 00:35:00

ذكرها الذهبي في سير علوم النبلاء بترجمة العذرمي هذا وذكرها المصنف في في توبة الخليفة الخليفة الواقف. الواقف بالله واسمه هارون ابن محمد ابن المعتصم ابن هارون لان الواقف آيا ايضا جمع الناس وامتحنهم - 00:35:20

كان لما سمع هذه تاب لما سمع هذه المناظرة كانت سببا لتوبته وذلك يحكيها عنه المهتمي بالله لما ذكرها المصنف في كتاب التوابين حكاها عن المهدى عن بنى هاشم عن المهدى عن ابيه الواقف. فيقول انه لما جاء النبي دعائه - 00:35:50

العذرمي قال وبالمناسبة هذه المناظرة تشبهها مناظرة اخرى لعبدالعزيز الكتاني المشهور مطبوعة في كتاب اسمه الحيدة تشبه هذه المناظرة لان الكتاني ايضا اوتى به فناظره بشبه هذه المناظرة طويلة. اما هذه المناظرة فقصيرة. وفيها شبه من هذه المناظرة - 00:36:20

فيها كثير من الكلام والتأصيل وهي مطبوعة رسالة اسمها الحيدة الكتاني مفيدة جدا وفيها يعني لذىء ايضا لانها قصة مناظرة وفيها رد على اهل البدع. فالازرمي لما دخل عليه - 00:36:50

وموثقا بالسلالس. فلما دخل على الخليفة وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين اتكلم قال من يناظرني؟ قال يا يا اذرمي كلام ابا عبد الله قال انه لا يقوى لكلامي. فقال وكيف لا يقوى لكلامك؟ لانه رجل عالم - 00:37:10

هذا من علماء الكلام فقال انه اقل شأنه فغضب فقال اذا ان اذنت اكلمه. ثم قال له اتكلم ام تتكلم يا ابن ابي دؤاد؟ لا قال بل تكلم انت. قال لا. اتكلم - 00:37:40

ارأيت هذا الذي تدعوه اليه؟ اعلمك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر وعثمان ام لا ام لم يعلموا؟ قال لم يعلموا. قال شيء لم يعلمه رسول الله وسلم - 00:38:00

ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. علمته انت قال اقول علموا قال عالموا؟ قال نعم. قال لما علموا هل دعوا الناس اليه؟ قال لا لم يدعوا الناس شيئا. لانه لو قال دعوا الناس اليه يقول اخبرني. اين هذا؟ انقله لنا - 00:38:20

فعلم ان الرجل لو قال دعوا الناس اليه سيقول له اعطنا الخبر كذبت. فلما قال لم يدعوا الناس قال لما لم يدعوا الناس اليه اكان يسعهم السكوت؟ ام لا يسعهم السكوت؟ فلو قال لا يسعهم السكوت - 00:38:50

لكان اتهمهم يعني يجب عليهم ان يتكلموا ولم يتكلموا ولم يدعوا اليه. ففكر لو قال لم يسعهم سكوت لاتهم النبي صلى الله عليه وسلم واتهمهم بايش؟ بالتقدير. وقال قد وسعهم السكوت - 00:39:10

وقال شيء وسعه ولم يسعك وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه. ولم يسعك ابا بكر وعمر وعثمان ولم يسعك الا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:39:30

فضحك الخبر وقال يا امير المؤمنين الم اقل لك انه لا يقوى على مناظرتني؟ فقال حلو وثاقه فلما حلوا ساقه اخذ الحبل ونازعه من الذي يحل وثاقه قال دعه معه فأخذ قال - 00:39:50

نازعت على الحبل؟ قال اردت ان اوصي ان يدفن معي في قبري حتى اذا بعثني الله اقول يا رب انظر الى هذا الظالم لم اوثقني حتى اقف بين يدي الله واوحى خاصمه عند الله عز - 00:40:10

قال الخليفة اجعلني في حل. قال يا امير المؤمنين والله من خرجت من اهلي قد جعلتك في حل لمقام بك من رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرجت من اهلي خرج جعلتك فيها لمقامك من رسول الله. ثم قال يا فلان - 00:40:30

الا تبقى عندنا؟ فنضع لك ونجعل قال يا امير المؤمنين ان اهلي خير لك فاني خرجت منهم وهم يدعون عليك. فلعل

اعود اليهم فيأنسون فيدعون لك. فامر لي - 00:40:50

ثم وصل فكانت هذه المناظرة سببا لهداية الخليفة بعد ذلك. واذا ذلك رفع الفتنة. رفع جاء بعده المتوكل ورفع الفتنة هذه القصة 00:41:10 حقيقة فيها عدة فوائد. ذكرها الشيخ ابن عثيمين في تعليقه على هذا الشرح -

والمحض رحمة الله له مقصود من من ايراد هذا هذا هذه المناظرة هو التأكيد على لزوم طريقة السلف. وعدم الحيض عنها. كما جاء في الكتاب والسنّة لأن هذه طريقة الصلة مجرد ان الطريقة هذى لم يعرفها السلف ما لها داعي خلاص. النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفها ما قام بها. ترك - 00:41:40

يدل على انها طريقة باطلة. لو كانت حقا لدعا الناس اليه لأن الله بين انه داع الى الله ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة عنه وما - 00:42:10

طبعا اذا ليست من طريقة فلا خير فيها من يقول الشيخ في حاشيته وقد بنى الاذري رحمة الله مناظرته على على مراحل ليعبر من كل مرحلة الى التي تليها حتى يفهم خصمها. وهذه مفيدة في المناظرة - 00:42:30

المرحلة الاولى العلم يعني التقرير العلم فقد سأله الاذري هل علم هذه البدعة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء قال البدعي لم يعلموها. وهذا النفي يتضمن انتقاد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه ضمن انتقاد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه. لماذا - 00:43:00

انه اتهمهم انهم كانوا جاهلين بما هو من اهم امور الدين. وهو القول بان القرآن كلام الله. وهو يقول لا ليس بكلام الله. فاذا كانوا لا يعلمونها اذا اتهمهم في الجهل في العقيدة. ثم يقول ومع ذلك - 00:43:30

هو حجة على البدعي اذا كانوا لا يعلمونه. ولذلك انتقل به الاذري الى المرحلة الثانية لما قال له آآ اني اقول يعلمونه بعد ذلك تراجع هم المرحلة الثانية الحقيقة هي مرحلة التظليل والتجهيل بين انه - 00:43:50

يقول المرحلة الثانية اذا كانوا لا يعلمون فكيف تعلمها انت؟ هل يمكن ان يحجب الله عن رسوله وسلم وخلفائه الراشدين علم شيء من الشريعة ويفتحه لك عند ذلك تراجع البدعي وقول قد علمت - 00:44:20

ثم انتقل للمرحلة الثالثة. المرحلة الثالثة في مرحلة الالزام الزمه لان الرجل الان حشر في مكان واحد كان لا يريد ان يقول علموها لماذا هو بالمناسبة ابن ابي دؤاد لماذا قال اول ما قال لم يعلموها هل هو لانه جاهل - 00:44:40

لا لانه لكن يريد ان يفر من انهم عرفوها وتركوها. لكن هذا حشره ثم قال لم يعلموها كان يظن انه الامام رسول ساذج سيقول اذا ما علموها ها سيقع في كلام اخر. يخرج - 00:45:10

قال اذا ما علموها كيف انت فتح لك بشيء لم يفتح على رسول الله. فتورط والا هو اعلم انهم علموا. ويعلم انهم علموا انها ضلاله. لكن ما يريد ان يقول علموا انها ضلاله - 00:45:30

فبعد ذلك الزمه يقول المرحلة الثالثة اذا كانوا قد علموها فهل وسعهم؟ اي امكنتهم ان يتكلموا بذلك ولا يدعون الناس اليه ام لم يسعهم؟ فاجاب البدعي بأنهم وسعهم السكوت وعدم - 00:45:50

فقال له الاذري شيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه لا يسعك انت فانقطع فانقطع الرجل وامتنع عن لماذا؟ لأن الباب انسد امامه خلاص. المناظرة انتهت. ولا يستطيع اكثرا من هذا لانه - 00:46:10

رجل داهية عرف انه لا يستطيع اكثرا من هذا. لو سفستة في الكلام سيحرجه فبعد ذلك بالمناسبة هو الشيخ قال للخليفة ان شئت يا امير المؤمنين ان تحصي علينا. يعني تصبح انت الايش؟ الحكم. وتحصي علينا الكلام. قال ان شئت. لم يقل - 00:46:30

يشترط لانه مغلوب على امره هذا الرجل جيء مكتوفا فقال افعل يعني يصبح انا الذي احسب عليكم القضية. فبعد ذلك لما رأى انه كذا صوب الخليفة صوب قول الاذري بل قال لا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه قاعدة يا اخوان - 00:47:00

البدع اذا جئوا من الطريق الصحيح هزموا. لأن الله يقول ولا يأتونك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيرا. ويقول وان جندنا لهم

الغالبون. لكن المشكلة اذا كان الجندي لا سلاح معهم - 00:47:30

ولا قلب معه. لأن الجندي يشترط فيه القوة والشجاعة العلم فالشجاعة للقلب والقوة للقوة على المعركة ويدخل في ذلك قوة الرأي في المعركة. فإذا كان الجندي في معركة الخصومات والجدال والحجاج مع اهل البدع - 00:47:50

او لا قلب جبان ينهار او لا عقل يدبر فيه عنده العلوم هذى كلها لكن ما يدبر ما يستطيع يدبرها. او عنده علم وعقل لكن لا قلب معه. الخوف كبله فعند ذلك لا يسقط. تتعجب من يدخل في مناظرات وهو اما جاهل. او غير - 00:48:20

مدرك عقله ضعيف او جبان. مجرد ما يهدد وكذا يقحم. اذا لا تدخل يعني ليست هذه معركة. هذه معارك. فكل صاحب بدعة لا يستطيع الوقوف امام اصحاب الحق ولذلك مناظراتهم مع الامام احمد اظطروا الى الجلد لانه كان الامام احمد على طريقة واحدة كل - 00:48:50

ما قالوا له يسكت ويقول انتني باية من كتاب الله او بشيء من حديث الرسول لا يريد ان يناظرهم بباطلهم لانه فيقول يصبح عليه ابن ابي دؤاد يقول انت لا تعرف الا كذا الا اية من كتاب الله. فيقول نعم - 00:49:20

وهكذا معهم. وحصل شيء من المنااظرات للكلام لكن كان مداره على خيتي باية من كلام الله. لأنهم كل مرة يأتون به ويناظرونها. ومناظرة الامام احمد موجودة فيه. في اه كتاب المحنۃ الذي - 00:49:40

صفنه صالح ابن عبد الله سيرة الامام احمد والمحنة الذي صنفه حنبلة بن اسحاق بن عمد الامام احمد مطبوعات هذى وفي سير علم النبلاء وتاريخ الاسلام للذهبی والبداية والنائب الكثیر كلهم اوردوها موجودة يعني كتاب ابن الجوزی - 00:50:00 عن الامام احمد مناقب الامام احمد موجودة مناظراته بعد هذه الكلام المجمل والمقدمة الذي ذكرها المصنف لزوم طريقة السلف. بدأ رحمه الله في ذكر ايات الصفات وادلة العقائد العقيدة لنتكلم في الصفات وفي بقایا مسائل العقيدة. فقال مما جاء في من ايات الصفات - 00:50:20

الله عز وجل ويبقى وجه ربك. قوله سبحانه بل يداه مبسوطتان. قوله تعالى اخبارنا عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله سبحانه وجاء ربك وقوله - 00:51:00

تعالى هل ينظرون الا ان يأتیهم الله؟ وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله يحبهم ويحبونه. قوله تعالى في الكفار واظب الله عليهم. قوله تعالى اتبعوا ما اسخط الله - 00:51:20

وقوله تعالى كره الله انبعاثهم الى اخر الایات التي اوردها الى اخر الاحادیث التي بعد ذلك يقول ومن السنة قول النبي صلی الله علیه وسلم بنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا الى اخر ما ذكر - 00:51:40

من الادلة الایة الاولى قوله رحمة الله فيما جاء من من ايات الصفات قوله تعالى لان الایات كثيرة لكن منها هنا هذه من تبعيضة في بعض ما جاء من ايات الصفة. قوله تعالى ويبقى وجه ربك. هذه الایة - 00:52:00

فيها اثبات صفة الوجه لله. اثبات صفة الوجه لله عز وجل وينبغي ان يعلم ان اثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى ثابت بدلالة الكتاب والسنة والاجماع. اجماع السلف. اما الخلف اهل البدع وخلافهم فلا يلتفت - 00:52:20

لان الخلاف هم كثیر. العبرة باجماع الصحابة والتابعین لهم باحسان. لان الله هو الذي امرنا بذر زر سبیلهم وهو السبیل الذي سماه الله تعالى قال ويتابع غير سبیل المؤمنین. هذا السبیل هو الذي قرنه بالهدی والقرآن. قال ومن يشاقق الرسول - 00:52:50

ومن بعد ما تبين له الهدی ويتابع سبیل ويتابع غير سبیل المؤمنین نولیه ما تولی. ونصبه جهنم مساعد مصیره فذكر ثلاث اشياء ها مشاقة الرسول مخالفة الهدی وهو القرآن ها واتباع غير سبیل المؤمنین فذكر القرآن والسنة واجماع السلف من هم - 00:53:10

من هم السلف الذين وقت نزول هذه الایة؟ السبیل العام هو سبیل السلف. وهم الذين امرنا الله قوله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذین اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:53:40

هم المرظی عنهم هؤلاء الذين السابقون الاولون ومن اتبعهم باحسان. تبعهم باحسان لا باسعة فهذا فيه دلالة على هي قوله ويبقى وجه ربك اظاف الصفة لنفسه والقاعدة في ايات الصفات - 00:54:00

ان الصفة او الشيء المضاف الى الله احفظوا هذه القاعدة ان المضاف الى الله المضاف الى اما يضاف اليه اضافة صفة او اضافة خلق اضافة صفة والفرق بينها ان الصفة - 00:54:20

لا والصفة لا يمكن ان تقوم بذاتها. لابد ان تقوم بموصوف كالوجه واليد من اضافة الخلق والذي يضاف الى الله يمكن ان يقوم بذاته قوله بيت الله ناقة الله ها قال عن عيسى رح الله - 00:54:50

هنا اضافة خلق يعني خلقها الله. واضح؟ ومن هذا صفة الرحمة مخلوق عندنا الرحمة صفة لله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. هذه صفة اضافة انظروا الى اثار رحمة الله في الارض كيف يحيي الارض بعد موتها؟ انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعدها وتنام - 00:55:20

ان الصفة لا تقوم بذاتها. نعم. لا لا الكلام الصيغة بصفة مطلقا. مطلقا انها لا تقوم بذاتها. يعني لا يمكن تجد وجه منفرد. يد منفرد واضح؟ وهكذا صفة لا تقوم بذاتها حياء منفرد انسان حيي الحياة منفرد - 00:55:50

لا لا بد من ان تقوم بموصوف. اما المخلوق ان يقوم بذاته واضح؟ مثل ناقة الله. ناقة الله وسقياها. الاضافة هنا اضافة خلق اضافة خلق مخلوق الى خالقه. واضح؟ زين. فالفرق مثلا - 00:56:20

الكلام صفة الكلام الرحمة ذكرنا لكم. جاء اظافتها اضافة صفة واظافتها اضافة خلق. اضافة صفة مثل قوله ورحمتي وسعت كل شيء. اضافة خلق مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:56:50

خلق الرحمة مئة جزء. الرحمة مخلوقة الرحمة هذى الرحمة المخلوقة في الناس. واضح؟ الرحمة المخلوقة ولذلك لما خلق الله الرحمة او رحم قامت واخذت بحقه عز وجل حل الاذان طيب نقف عند هذا لان هذا - 00:57:10

- مدخل لهذا المباحث ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل نكمل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله الهه - 00:57:40